العدد الاول — يوم الخميس ٢٤ ذى القعده ١٣٠٥ الموافق ٢ اغشت الافرنجى ١٨٨٨ — السنة الاولى

الاشتراك

فى الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

فى خارج المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٠٧

اجرة الاعلانات

ربع الريال للسطر الواحد

واذا تكررت نقصت الاجرة

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

جريدة اسبوعية سياسية ادبية

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير على بوشوشه بالطويله

تحت بالاص شمامه عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Scemama, 19, rue de la Kasbah TUNIS

حيا الله قراء الحاضرة

ما سام فى روض الصحائف ناظره
غير الالى حضروا منازه ناضره
فتمدنوا وراوا بعين تبصر
معنى الحضارة فى رياض الحاضرة

حي على خير العمل . خدمة الامة والوطن وبلغ النفس الى غاية الامل من بذلها فى السعي الحسن . فاحب العمل الى الله ادومه . وشكر المنعم من اسباب المزيد

نحمد الله على جميل النعم ونشكر عميم فضله . ونساله التوفيق الى خير مرام والتوفيق من طوله لا اله الا هو المنعم الذى توالت انعمه . بحسن المدد الذى لا ينقطع ولا يبيد

ونصلى ونسلم على أكرم من جاء بحكمة الارشاد . فهدى الناس بالشرع العميم . واوضح طرق السعادة للعباد . ودعاهم الى الصراط المستقيم ذلك الرسول الذى هو افصح هذا الكون واعلمه سيدنا محمد خاتم المرسلين من الرب الحميد

وعلى آله واصحابه الغر الكرام . الذين دوخوا غالب المعمور . وقاموا بنصر الحق ونشر الاحكام بما لم تزل حكمته تتجدد بتجدد العصور . وعلى كل من تبعهم فاصابت فى غرضه اسهمه . ونجح بما اختاره من السبيل المفيد . يلى هاته الفاتحة رعاك الله ايها المسرح طرف الطرف فى مرابع اللطافة والظرف . ان اخواننا من ابناء البلاد تنادوا الى سبيل الارشاد تحداهم الغيرة على اقتحام الاخطار . وسلوك الاخيار . فجمعتهم وحدة حب خير البلاد ولا يتجرد عن حبه الامن لا خير فيه . وتناصحوا على ما يفيد العباد . مما يقوم به غرضهم ويستوفيه . ذلك ان البلاد التونسية . ما زالت بحمد الله مظهرا لجميل الاثار . على اختلاف الاطوار . وقد تقلبت فى فنون من الحضارة والتمدن فى هذا العصر الجديد . ونشرت فيها المعارف والتنظيمات على الوجه المفيد . بيد ان كثيرا من جميل آثارها ومفيد اخبارها . وبواعث استبصارها . لم يكن منشورا . الا بما يتناقله الرواة على اختلاف اللغات فتنشراه على غير الحقيقة مذكورا . وهذا داعي تقدم هاته العصابه . الى ما يظنون به الاصابه . من فتح هاته الصحيفة التى يرومون منها القيام بتلك الوظيفه . الى غير ذلك من ارشاد ابناء البلاد . الى ما فيه السداد . على وجه يدعو اليه داعي هذا العصر فى كل مصر اما ما يتعلق بطريق تنظيم الصحيفة واجرائها مجرى النفع العام . فلكل حكمه الى ما تظهره الايام . ولله فى عباده علم غيب يصيرون اليه . وعلى كل حال نرجوا ان ناتى فى هاته الجريده . على ما يهم ابناء الوطن من المقالات المفيده . وما يؤول بفضل الله الى نجاحهم من النصح والارشاد كما اننا نذكر فيها اهم ما يصل الينا من الحوادث الداخليه سواء كانت بحاضرة تونس او بغيرها من بلدان المملكة

وننقل اهم الاخبار السياسيه خصوصا ما كان منها متعلقا ببلاد المسلمين وننتقى من تلك الاخبار ما كان واضح الصحة خاليا عن الاغراض

نعتمد فى نقلنا على اشهر الجرائد السياسيه مثل الديبا والطان والتيمس والستاندار والريفورما وغيرها ومع ذلك اذا راينا فى بعض الابواب بعدا عن الصواب اشرنا اليه ونبهنا القارى الى عدم الاعتماد عليه

وننشر فى هاته الجريدة جميع ما يرد الينا من الرسائل بشرط ان تكون مفيدة للعموم ولا نترك حق الجريدة من الاوامر الرسمية والقوانين الدوليه

نسلك فى سيرنا طريقا معتدلة ولن نحيد ابدا عن الحق اكراما لخاطر زيد او خشية من سطوة عمرو

و بالجملة فلانا لوا جهدا فى جعل هاته الصحيفة نافعة لابناء الوطن حائزة على رضى العموم

السنوسي

تنبيه

قد فتحنا باعانة الله هاته الصحيفة المرشدة ولم يكن القصد منها سوى الارشاد وذلك جعلنا ثمن الاشتراك فيها يدفع صفقة واحدة بعد انقراض نصف السنة وقد عممنا ارسال الثلاثة الاعداد الاولى منها لكل وطنى من اهالى المملكة تعجيلا لمسرتهم مجانا فمن شاء من السادة المطالعين ان يكون مشاركا لاحباء البلاد فيكفيه حفظ ما يرد اليه من الاعداد المذكورة ليستمر الارسال اليه ومن لم يرد الاشتراك فى الصحيفة من غير ان نبحث عن عذره نقبل منه ارجاع عين الاعداد الثلاثة المذكورة بعد مطالعتها ونحن مسرورون من كلا القسمين

ارشاد الامة الى منافع الصحف

لاخفاء ان الكلام على اصل موضوع الصحف وتقاسيمها ونتائجها مما خصّ به لسان العصر من حال كل مصر. وقد عقدنا هذا الفصل للتنبيه على مكان الصحف من الامة حتى يتحقق اولو العلم قيمة منفعتها العامه بين الخاصة والعامه ذلك ان تنظيم الهيئة الاجتماعية فى العمران البشرى لا بد له من اصول لاغنى عنها لهذا العمران حصرها غير واحد من فلاسفة الاسلام فى الزراعة الضرورية للمآكل والحياكة الضرورية للملابس والبناء الضرورى للمسكن والسياسة الضرورية للتآلف والاجتماع والتعاون على اسباب المعيشة وضبطها وان شئت قلت هى الزراعة والتجارة والصنائع والمعارف واشرف هاته الاصول السياسة بالتآلف والاستصلاح ولذلك كانت تستدعى من كمال من يتكفل بها ما لا يستدعيه غيرها وهو الذى يستخدم اصحاب بقية الاصول ولا شك ان المتكفلين بسياسة استصلاح الخلق وارشادهم الى الطريق المستقيم هم اهل التصرف الظاهرى والباطنى ونعنى باهل التصرف الظاهرى الملوك والحكام وكافة الموظفين واما اهل التصرف الباطنى فهم العلماء وارباب المعارف والخطباء اذ لهؤلاء فى ارشاد الخلق الى الاخلاق المحمودة وتهذيب النفوس وتعليم الجاهلين من السلطة على بواطن القوم ما ليس للحكام فى التسلط على الظاهر ولهذا قال بعض العلماء لاحد الخلفاء قد ملكت ظواهر العباد بالملك فاجتهد ان تملك بواطنهم بالعدل و بذلك ارشده الى فتح مملكة اخرى يشارك فيها اهل العلم بالتسلط على الباطن ولما كانت وظيفة اهل العلم هى تكميل النفوس البشرية بالتعليم المنورة للافكار كانت لهم الرتبة العليا فى اصناف الامم وكان للعالم مزيد فضل يذعن له حتى اجلاف البوادى وسذج الاعاجم لما اودع الله فى النفوس البشرية من حب العلم و بامتياز النوع الانسانى على بقية الحيوانات بالعلم امكن له ان يسخر ما سواه لمنفعته (وخلق لكم ما فى الارض جميعا) ولا حاجة بنا الى مزيد البيان او اقامة البرهان على ما يسود به المتعلم على بنى جنسه من كمل انقياده والا فانك ترى الحمير والكلاب والخنزير فى المراسح العامة منقادة لمعلميها انقيادا رغد به عيشها اذا قوبل بعيش بنى جنسها وفى حكاية الغزال الاهلى من كتب الامثال حين راى وحشى ما يتذكر به من هم فى سكر الغباوة مرتاحون بشقاوة غيهم حتى اذا افاقوا وعلموا بمقدار ما فاتهم اسفوا حيث لا ينفع الاسف ولهذا كان التعلم من اول الواجبات على الانسان فى علمه اربعة احوال كحالته فى اقتناء الاموال اذ لصاحب المال حالة استفادة فيكون مكتسبا وحال ادخار لما اكتسبه فيكون به غنيا عن السؤال وحال انفاق على نفسه فيكون منتفعا به انتفاع اهل التدبير دون اسراف او تقتير وحال بذل لغيره فيكون به سخيا متفضلا بمقدار ما يكتسب به الحمد بعد صيانة المروءة وذلك اشرف الاحوال وكذلك العلم يقتنى كما يقتنى المال فله حالة طلب واكتساب وحالة تحصيل تغنى عن السؤال وحالة استبصار وهو التفكر فى المحصل والتمتع به فى التصرف والادارة والعمل بالعلم وحالة تبصير وهى اشرف الاحوال فمن علم وعمل وعلّم فهو مثل الشمس فى هذا العالم نيرة فى نفسها وتضئ على الناس ولا شك ان المشتغل بالتعليم تقلد امرا عظيما وطرائق التعليم كثيرة ومن وسائله نشر الصحف المفيدة لقوم بما تهم افادته فاذا قامت الصحيفة فى هذا الموقف العظيم تنزلت من نفوس الامة منزلة الاستاذ المربى لتلاميذه ينتفع به اشدهم حرصا على التحصيل منه واصفاهم سريرة فى قبول ارشاده واكثرهم ملازمة لدرسه و بذلك يحصل النفع العام فى صنوف الانام وتثمر نفوس القوم بحسب قابلية ارضهم فمهما كانت نفس المتعلم كريمة كانت بمثابة الارض الطيبة تقبل الماء وتنبت الكلاء والعشب حتى تزين وتبقى على مقصودا والا فان من الارض قيعانا صالحة لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء يمر عليها السيل ولا تنال منه غير بل تكون سببا لزلق المارة ورب ارض خبيثة تمتص الماء فيخبث فى وسطها وتنبته من شر المنابت الوخيمة وذوات الشوك فيكون ذلك من مظاهر عفوناتها الكامنة فيهما ولهذا يلزم الانسان ان يجتهد فى تكميل نفسه باعم وجه يكون به من منابت الارض الطيبة حتى ينتفع وينفع (والله عليم بذات الصدور) فاذا كانت صحيفتنا هاته قد وقفت فى هذا الموقف المهم للتعليم (والحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث يجدها) فلا شك ان اعلق الناس بها تلقاهم كرام النفوس الذين يالفون و يوالفون ويتبعون من القول احسن ما يستمعون كحالة اهل النفوس الكريمة اذا هم يتداولون ولا يعدم المعلم منفعة ما تعلق بالتعلم (وزمن التعلم من المهد الى اللحد) ومن نكث فانما ينكث على نفسه ولذلك نعيذ كرام العشيرة من كدر يخرجون به عن طور اهل الكمال فى هذا الاجمال والا فما جحد نعمة المفيد غير كفور عنيد ينبذ الصدق ظهريا حين ياتى شيئا فريا ولكن الانصاف من اكمل الاوصاف وكل ذكى اوغبى يعلم الموازنة بين مقبل على مفيده معتن بشان مزيده وبين ناكص على عقبه خالع لربقة ادبه ولا بد من بسط قول فى هذه الاحوال ندخره لحسن الاستقبال

السنوسي

حوادث خارجية

اجتماع قيصر الروسيا بامبراطور المانيا

لا يخفى انه منذ ايام توفى الامبراطور فريديريك بعد ان استولى الملك مدة ثلاثة اشهر قضاها وهو حليف الفراش و بعد وفاته خلفه فى الملك ابنه البرنس غليوم وسار امبراطورا ولقب بغليوم الثانى

و بمجرد ما استقر الامبراطور الجديد على اريكة السلطنة الالمانية عزم على العمل بوصية جده غليوم الاول فى توثيق عرى المودة مع قيصر الروسية فسافر لزيارته واجتمعا فى الحادى والعشرين من يوليه فى مرسى بيترهوف وتلقى القيصر ضيفه بغاية التعظيم والاجلال

وقد خاضت جميع الجرائد فى هذا الحادث المهم فمنها من لا يرى فى تلك الزيارة الا رغبة الامبراطور غليوم فى اظهار المودة للقيصر لما بينهما من حقوق القرابة والجوار ومنها من رتب على ملاقاة الامبراطورين حوادث سياسية لا بد ان يظهر اثرها بعد حين

وقد نشرت صحيفة الديبا فى هذا الغرض مقالة طويلة الذيل مضمونها انه من العبث ان ينكر الانسان اهمية زيارة غليوم الثانى الى قريبه قيصر الروس و بعد ان صرحت بان فرانسا لا يعنيها امر تلك الزيارة لما لديها من القوة وايضا لما عزمت عليه من سلوك طريق الحكمة والتبصر قالت ان هناك ثلاث دول ترى ذلك الاجتماع بعين السخط وهى دولة النمسا وايطاليا وانكلترا

اما الاولى فانها تخشى ان تكون عاقبة ذلك حلول عساكر الروسية بامارة البلغار فتضطر الى معارضتها بقوة السلاح حسبما صرح بذلك وزير خارجيتها فى السنة الفارطة فلا تجد من المانيا وليا ولا نصيرا لان البرنس بزمارك صرح مرارا بان النمسا لا يمكنها ان تعتمد على مساعدة حليفتها المانيا الا اذا هجمت الروسية على نفس الاراضى النمساوية لا على شبه جزيرة البلكان التى يرى للروسية فيها حقوقا اكدتها التواريخ واعانت بها احوال المدافع

واما ايطاليا فلانها احتلت مكان الروسيا من الاتحاد الثلاثى حين تماصت منه حكومة القيصر فاتسعت مطامعها واخذت فى مصاريف واستعدادات لا طاقة لها بتحملها والان ربما كان تقرب المانيا من الروسيا باعثا على خيبة امالها ان لم تقل سببا فى ابعادها عن المعاهدة للاستغناء عنها

واما انكلترا فانها ترى فى سياسة الامبراطور الجديد دليلا واضحا على عدم ميله لشعب الانكليز مع ان امه ابنة مليكتهم اذ كل صديق للروسية عدو لانكلترا وبالعكس وهذا مبنى على مطامع الاولى وخشية الثانية من تلك المطامع على سلامة سلطنتها فى الهند فهى ايضا تتيقن انه ان جاز لبزمارك ان يصرح فى البرلمان بان شبه جزيرة البلكان لا تسوى عنده حياة عسكرى واحد من جنود الالمان فاولى واحرى ان يقول ذلك اذا تسنى للروسية ان تزحف بجيوشها على بلاد الهندستان

فرانسا

يوم الخميس الثانى عشر من يوليه القى الجنرال بولانجى خطابا طالب فيه حل مجلس النواب وتنقيح القانون الاساسى وقال انه طالب ذلك بالنيابة عن مليونين من الفرانساويين فانكر عليه رئيس الوزراء هذا الطلب ولامه على مساعيه الاستبدادية ومخالفة اقواله لافعاله وتملقه لابناء الملوك فما كان من الجنرال الا ان قال لرئيس الوزراء انك افتريت على الله كذبا واعادها ثلاثا ثم نزل عن المنبر وقدم استعفاءه من وظيفة عضو بمجلس النواب وفى ذلك اليوم ارسل له رئيس الوزراء اثنين من احبابه يدعوه الى المبارزة بسبب ما القى عليه فى مجلس النواب من العبارات الغير اللائقة ومن الغد وقعت بينهما مبارزة افضت الى جرح الوزير جرحا خفيفا واصيب الجنرال بولانجى بجرح بالغ فى رقبته خيف منه على حياته لكن الان اتضح ان الجرح غير مخطر والاخبار متوالية بان الجنرال حصل له الشفاء فلا يلبث ان يخرج من منزله على عادته وبما ان هذا الرجل طار صيته فى الافاق وكان كثير من القراء يجهلون احواله فسناتى على ترجمته فى احد الاعداد القابلة

مصر

لا يخفى انه منذ اشهر امضيت اتفاقية بين فرانسا وانكلترا فى جعل ترعة السويس على الحيادة اعنى انه يمكن فى المستقبل لمراكب اى دولة كانت ان تمر من ترعة المذكورة ولو فى زمن الحرب من دون ان يسوغ لاحد معارضتها ويجرى هذا الامر حتى على الدولتين المتحاربتين وقد عرضت تلك الاتفاقية على الباب العالى صاحب السيادة على مصر فاجرى فيها بعض تنقيحات تؤل الى مصلحة الدولة العثمانية منها ان تكون رياسة اللجنة المكلفة بالمراقبة على اجراء مضمون الاتفاقية منوطة بمامور عثمانى لا باقدم القناصل ومنها ان يكون للدولة العلية حق فى المدافعة عن ممالكها التى بساحل البحر الاحمر كما كان الحال و بعد مفاوضات ومذاكرات امضى الباب العالى تلك الاتفاقية وارسلها الى جميع الدول الاجنبية وقد انبانا الاخبار الواردة من اوروبا ان الدول صدقت على الاتفاقية المشار اليها بحيث لا تلبث ان تدخل فى حيز الاجراء

ومن السياسيين من يرى هذا الامر اهمية كبرى و يؤول ان يكون مقدمة لخروج العساكر الانكليزية من وادى النيل لانهم انما كانوا هنالك للمحافظة على الترعة التى هى طريق مستعمراتهم الهندية فالاتفاقية تكفى لتامينهم فى هذا الشان وان كانت اقامتهم بمصر للمحافظة على الحدود من جهة السودانيين فالعساكر المصرية قادرون على ايقافهم عند حدودهم

لم نزل نرى فى الجرائد المصرية بل وفى اهم الصحف الاجنبية المقالات الطويلة فى مدح الوزارة المصرية الجديدة ورئيسها الهمام دولتلو رياض باشا المصرى من المقاصد الحسنة فى بلاده ومع انه لم يتول الرئاسة الا منذ اسابيع فقد ظهر اثر تدبيره واخذت الامور فى الرجوع الى مجراها الطبيعى واستقرت الراحة وامنت السبل ومن له المام باحوال بلاد المصرية وما كان للوزير الشهير المشار اليه من اصالة الراى وحسن الادارة فى وظائفه السابقة لا يتعجب مما حصل للمصريين عموما من السرور بتقليد الوزارة الى من هو بها جدير

الدولة العثمانية

لم يزل الخلاف حاصلا بين الباب العالى والبارون هرش فى شان سكك الحديد العثمانية وقد اقام كل من الجانبين محكمين للنظر فى المسالة وحسم الخلاف على وجه تحصل به مصلحة الطرفين وقد استفدنا من الديبا ان المحكمين اتفقوا على اكثر المواد الواقع فيها الخلاف الا ان المرخصين العثمانيين اقترحا امورا لم يقبلها نائبا البارون المومأ اليه ولذلك كان من المنتظر تعيين محكم خامس لزيادة التامل فى المسالة وانهائها بما يرضى الجانبين

امرت الدولة العثمانية بتعطيل احدى مدارس الرومان بولاية مقدونيه حيث ثبت انها صارت منبعا للدسايس وملجأ للمفسدين

زعمت الستاندار ان الحكومة الانكليزية ارسلت الى الباب العالى رقيما شديد العبارة بسبب الاستحكامات التى اقامتها الدولة العليه على حدود ايران خلافا للمعاهدة التى يقال انها ابرمت فى عام ١٨٥٦ بين الباب العالى وحكومة الشاه بواسطة الدولة الانكليزية

وقد كذب هذا الخبر مكاتب صحيفة الديبا فى لندره بما رواه عمن يوثق به من ان وزارة الخارجية بالاستانة لم ترسل ادنى لائحة فى هذا الشان وان الاستحكامات التى ذكرتها جريدة الستاندار ما هى الا بيوت من خشب جعلت لوقاية العساكر العثمانية من الحر والقر

لم تزل المذاكرات جارية بين الباب العالى وارباب رءوس الاموال فى شان السكة الحديدية التى يراد مدها فى بلاد الاناضول وهى من اعظم المسائل تاثيرا فى مستقبل الممالك المحروسة من جهتى المالية والدفاع ويقال ان الاتفاق على وشك التمام بين الجانبين

بارح الاستانة سفير انكلترا متوجها الى لندره فظن الناس انه سافر لمقصد سياسى وهو استئناف المذاكرات مع حكومة الانكليز فى شان المسالة المصرية لكن ترجح الان انه توجه الى لندره لحضور زفاف كريمته

انكلتيرا

منذ ايام حصلت ثورة عظيمة فى بلاد الزواوس وزعيمها ابن ملكهم سيتوايو الشهير وساعدهم على ذلك قوم البوبرس المجاورون لهم وهم من نسل الهولانديين الذين استوطنوا بتلك الاقطار السودانية منذ قرون فاضطرت الحكومة الانكليزية الى ارسال جنود الى تلك البلاد ولا يخفى ان الزولوس باشروا حربا عظيمة ضد الانكليز فى عام ١٢٩٦ وامير هم اذ ذاك سيتوايو المشار اليه ومع ما كانوا عليه من الجهل باسلوب القتال وقدم السلاح فقد كبدوا الانكليز خسائر باهظة ولم يقهروهم الا بعد قتال عنيف

سياسة النمسا في بوسنة وهرسك

من المعلوم ان ولايتى بوسنه وهرسك كانتا سابقا من ممالك الدولة العثمانية ثم تبوأتهما عساكر النمسا وقتيا (يعنى الى ما شاء الله) وذلك بمقتضى معاهدة برلين وظنت الدول انها قامت بحقوق الانسانية باخراج تلك البلاد من سلطة الباب العالى وجعلها تحت تصرف الحكومة النمساوية وكانت نتيجة ذلك ان حصلت ثورة فى سنة ١٣٠٠ استعملت النمسا فى اطفائها ٢٥٠٠٠ مقاتلا والان عثرنا على عريضة قدمها سكان احدى القرى الى ولى عهد النمسا حين زار الولايتين يشكون مما اصابهم من الفقر المدقع الناتج عن كثرة مغاصب الحكومة ومن تعدى الموظفين وشطط البوليس الذين ينتهكون الحرمات ولا يحترمون الشعائر حتى ان بعضهم ارتكبوا الفضائح امام احدى الكنائس ثم دخلوها ووضعوا فيها الخبائث وهو ظلم لم يعهدوا مثله حين كانوا تحت تصرف العثمانيين وقد صرحوا لولى العهد بانهم ياسفون على خروج الترك من بلادهم

مراكش

ذكرت جريدة المغرب الاقصى الاسبانيولية المطبوعة فى طنجة ان عروش بنى مقيلد تجمعت فى ستة الاف من الفرسان ومثلهم من المشاة وهجموا على العساكر السلطانية فجرحوا وقتلوا منهم عددا ويقال انهم استولوا على ثمانين فرسا وفى اليوم الذى بعده هجمت العساكر السلطانية على احد مداخل الجبال الى التجأ اليها العصاة و بعد ان كابدت خسائر ومشاق جسيمة استقر الراى على تقوية الجيش السلطانى باقبائل جمع جم غفير منهم ووفدوا مسرعين بغاية السرور والنشاط وجهزتهم الادارة